عيد الفصح

1 اليوم سأروي لك حكاية من أهم حكايات الكتاب المقدس؛

2 إنّها حكاية عيد الفصح. في زمن بعيد حرر الله شعبه إسرائيل من مصر، حيث كان يعاني الكثير من العبودية.

3 لهذا السبب طلب الله من كل عائلة أن تذبح خروفا دون عيب ، و أن تأكله ولكن دم هذا الخروف يجب أن يوضع على كل باب من أبواب منازلهم.

4 في تلك الليلة كل من أطاع الله قد نجا من الموت، فلذلك ترك المصريون لشعب اسرائيل الحرية حتى يذهب من بلادهم. أعطى الله لشعب إسرائيل وطنا و بداية حياة جديدة.

5 يقوم شعب إسرائيل كل عام بحفل لكي يتذكرهذا التحرير الذي يسمى عيد الفصح، حيث أن كل عائلة تأكل خروفا دون عيبٍ. إنّه عيد الفصح الإسرائيلي،

6 تستطيع أن تقرأ هذه الحكاية في الكتاب المقدس و ذلك في العهد القديم، في سفر الخروج 12.
و لكن ليس هو هذا عيد الفصح الذي سأرويه لك اليوم،

7 إنّما الذي في العهد الجديد.

8 تعلم أنّ هناك كثيرا من الشر على سطح الارض وفي قلوبنا أيضا، وهذا يسمى الذنب. ورغم أنّنا واعيين بذلك، ونريد أن نكون كاملين فلا نستطيع.

9 الشرو الذنب يستحقان دائما العقاب، و الله الذي هو إلاه حقٍ، يقول لنا في الكتاب المقدس أنّ العقاب يبدأ على سطح الأرض، وذلك بانفصال الإنسان عنه، ثم في الحياة بعد الموت، في مكان مرعب ومخيف فيه نار و آلام شديدة : جهنم التي لا نهاية لها.

10 الله إلاه حق، ففي نفس الوقت يحبنا محبة عظيمة، لذلك أراد إنقاذنا من هذا العقاب و يحررنا من الذنب و النّار، لكن وجب أن يكون من يدفع الثّمن، لذلك بعث ابنه الوحيد عيسى كي يكون هو الأضحية.
الكتاب المقدس يدعو عيسى ‹خروف الله› إنّه دون عيب ولم يذنب أبدا، إنّه الله الكامل .

11 جاء إلى الأرض كصبي عاش وكبر في وسط عائلته، كان يعطي دروساً في جميع أنحاء إسرائيل عن حقيقة الله و ملكوته.

12 انها قصص تستطيع أن تجدها في موقعي على الانترنت وخاصةً يمكن لك قراءتها في العهد الجديد من الكتاب المقدس.

13 كان عيسى إسرائيلي الأصل، كالآخرين كان يحتفل كل عام بعيد الفصح وذلك في المدينة الكبيرة أورشليم.
في مساء يوم عيد الفصح أكل لحم الخروف، خبز خاص وخمر مع تلامذته ثم يُحذّرهم أن واحد منهم سيخدعه، لقد استغربوا كثيراً من هذا الأمر، لكن عيسى يعلم أن يهودا هو الذي سيخدعه.
حيث أنه يبيعه لأعدائه بنقودٍ.
دخل الحزن قلوبهم، لم يريدوا تصديق ذلك.

14بعد أن تغذوا العشاء، ذهبوا إلى بستانٍ كي يرنموا لله، لكن عيسى بعُد كي يصلي في عزلة.
في لحظة بدأ الحزن والخوف يدخلان قلبه علم أنَه سيتعذب، فطلب من أبيه أن يبعد عنه هذا العذاب. ، لكن في الأخير قال لأبيه:

15 "لا ما أريده يحدث يا أبي، بل ما تريده أنت." لأنَه علم مسبقا بالتضحية التي سيقوم بها.

16 بعد زمنٍ قليل نسمع صوتٍ قوي : جماعة كبيرة من الناس تقترب، لكن ! إنه يهودا، اقترب من عيسى فقبّله، هذه هي الاشارة التي أعطاها للجنود: "الذي أُقبّله هو المبحوث عنه، اقبضوا عليه!". عيسى كان مستعدا. الحالة صعبةٌ جداً، ولكنه أتى على سطح الارض من أجل هذه المهمة. كل اتباعه هربوا كي لا يقبض عليهم الجنود.

17بعد ذلك أخذ الجنود عيسى إلى القائد الديني على الإسرائيليين، الكاهن الذي يدرس العهد القديم من الكتاب المقدس لكنه لم يؤمن بعيسى. فكانت هناك جماعةٌ من الكذابين ارادت بالتوقيع بعيسى قولا عنه أكاذيب، لكن لم تستطيع ذلك .
القائد الديني طلب منه :

18"هل أنت هو المسيح ابن الله المبارك؟"مرقس : 14: 61

19مرقس 14: 62
عيسى أجابه: "أنا هو".

20فالجميع حكم عليه بالموت، فبدأوا يضربونه ويستهزؤون منه، هو ابن الله !

21في الصباح، أخذ الكهنة عيسى إلى الحاكم الروماني بيلاطس. لأنّ اليهود ليس عندهم الحق في قتل أحد، لكن بيلاطس هو الوحيد الذي يقرر ذلك. فبيلاطس طلب من عيسى أن يوضح له الأمر، لكنه لم يتكلم ولم يدافع عن نفسه. بيلاطس أراد أن يطلقه حراً وثلاثة مرات يقول لليهود:

22" لا أجد في هذا الرجل أية عيبٍ"

23 لكن كل الجماعة تصرخ:" أصلبه أصلبه!!!" فبيلاطس سمعهم...
مرة أخرى، عيسى ضُرب عدة مرات.
صنع له الجنود تاج من الأشواك الذي جرح رأسه، لأنّ هناك من يتهمه أنّه يُريد أن يكون ملكَ اليهود. و لكن يوجد ملك واحد و هو قيصر الروماني.

24أخيرا أخذوه الى منطقة جمجمة، الهضبة التي علقوه فيها على صليب كبير بين لصين ،كانت الساعة التاسعة صباحا(الساعة الثالثة عند الرومان).
إن الموت على الصليب تعتبر أبشع موت مهيأة و مخصصة لأكبر اللصوص و المجرمين. و في أعلى الصليب علقت لوحة كتب عليها: "ملك اليهود."
عيسى تألم من أجلنا جميع البشر أبشع موت.
كثيرا من الناس استهزأوا منه و لكن قد كان هناك من يبكي عليه: أتباعه و الذين آمنوا به وشاهدوا معجزاته.
لا شيء حدث عبثا مع عيسى، بل كل شيء حتى أصغر الأمور قد ذكرت في العهد القديم من الكتاب المقدس، فيما بعد فهم أتباع عيسى ذ لك.
قد ذكر الله لشعب إسرائيل منذ زمن بعيد و لعدة مرات أنه سيبعث لهم مخلص الذي يحررهم من خطاياهم، لكن الأغلبية منهم لم تصدق عيسى، لأنه كان رجلا عاديا و فقيرا؛ حتى الآن فهم ينتظرون مجيئه لكن عيسى قد أكمل كل شيء.

25 إنه أمر محزن اليهود ليس عندهم الإيمان، فهم رفضوا عيسى يريدون رؤية ملك كبير يسعدهم.
عيسى أتى لينقذ جميع الناس، لكن من آ من به فقط هو الذي سينقذ من نار جهنم وذلك لا يحدث إلا بالإيمان.

26 نعود الآن إلى قصتنا، إذا من الثانية عشر زوالا إلى الثالثة بعد الظهر، فجأتا حل الظلام، ثم عيسى صرخ بصوت مرتفع فسلم روحه. فقائد الجيش الروماني فهم الأمر و قال :

27"حقا، هذا الرجل هو ابن الله." مرقس 15: 39

28في تلك اللحظة حجاب معبد اليهود قد قطع و ذلك من الأعلى إلى الأسفل، و هذا يعتبر معجزة.

29في المساء أنزلوا عيسى من الصليب كي يضعوه في مغارة يدفن فيها الأموات، و التي غطت بصخرة مستديرة ظخمة ٠
قد حدث كل هذا في يوم الجمعة مساءا، لقد وضع الكهنة اليهود جنودا يحرصوا أمام المغارة كي لا يسرق أتباع عيسى جثته.

30 فبعد مرور يوم السبت الذي يعتبر يوم الراحة بالنسبة لشعب اليهود و في صباح يوم الأحد، النساء اللواتي كنا يتبعنّ عيسى جئنّ إلى المغارة ٠
لكن ماذا حدث؟ إنها معجزة! ملاك ينير بشدة قد ظهر فحرك الصخرة التي أمام فتحة المغارة ٠الجنود إرتابهم الفزع

31لكن النساء قد طمأنهنّ الملاك: "لا تخفنّ، إنكنّ تبحثنّ عن عيسى لكن أنظرنّ في المغارة، فهو غير موجود!
نعم الله قد أحياه بين الأموات، إنّه قام من الموت! اذهبنّ وأخبرنّ تلامذته لأن عيسى ينتظرهم في مدينة الجليل."
تلامذته لم يصدقوا النساء

32لكن بعدها عيسى ظهر لهم و للعديد من الأشخاص.
أخيرا صدَقوا أنه قام من الأموات، يا له من فرح، يا لها من سعادة!
كما أخبرهم عيسى من قبل، فهو حقا حي، فالله قبل تضحيته والآن يعيش إلى الأبد!
أعطى عيسى لتلاميذه أمر الذهاب إلى جميع أنحاء العالم كي ينشروا و يدَرسوا هذا الخبر السار وكل ما يعني ملكوت الله، ثم وعدهم وقال لهم:

33"ها أنا معكم كل يوم حتى نهاية العالم." متى 28 : 20

34في الوقت الذي كان يحدثهم، عيسى رُفع إلى السماء ثم زال عن الرؤية في الغيوم.
مرة أ خرى لما يعود سيأخذ معه كل من آمن به و بتضحيته.
هذا الخبر السعيد يسمى الإنجيل

35 و الذي يتمثل في تضحية المسيح من أجلنا كي يغفر لنا الله خطايانا ونحيا الحياة الأبدية.
قضى ثلاثة أيام و ثلاث ليال في الموت ثم أحياه الله من بين الأموات.
حدثت هذه الحكاية منذ زمن بعيد

36و لم نرى أبدا عيسى. ولكن الله يحب أن نصدق الخبر السعيد دون أن نرى فهذا ما يسمى بالإيمان.

37اليوم بالتحديد إذا أردت أن تطلب من الله أن يغفر لك خطياك و تقبل هذا الخبر السعيد، فالله يوعدك أن في الحين خطياك قد غفرت لك وأنه يعطيك حياة جديدة التي لا ينزعها منك أي أحد.

إنها الحياة لأبدية.
هل تعلم أن حتى اللص الذي صُلب أمام عيسى قد آمن به.
لا أحد يستحق غفران خطاياه،

38 إنَ غفران الخطايا هدية من عند الله فهي غالية الثمن.

39هل تؤمن بها؟ هل تريدها في حياتك؟

40- لنصلي الآن: سيدي عيسى أشكرك لأنك تحبني محبة عظيمة لدرجة أنك متَّ على الصليب من أجلي و من أجل كل الناس، أرجوك سيدي ساعد كل طفل يسمع هذه القصة أن يقبلك في حياته كمخلص له. آمين

41إذا اليوم لن نقرأ كل القصة لأنها تتمثل في عدة أشطر؛ ترى أنها طويلة جدا. لقد قرأنا بعض الآيات معا و إذا أردت قراءة كل القصة فتستطيع ذلك في الكتاب المقدس الذي تجده في موقعي.

42 إلى اللقاء! ألقاكم عن قريب في قصة أخرى!

مقاطع من الكتاب المقدس: خروج 12؛ يوحنا 29:1 ؛ متّى 26 -28 ؛ مرقس 14 -16 ؛لوقا 22 - 24 ؛ يوحنا 18- 20 ؛ روميا 10 :9

الهدف: معرفة قصة عيد الفصح التي تتمثل في الخبر السعيد الذي يحتويه الإنجيل و لكي تصدقه.

الصور:
الأشخاص: (عيسى يتحدث؛ عيسى يتألم؛ عيسى على الصليب ش 48.41.33.23.15.14.12.11)
الجماعة (ج -2)؛
النساء(ن - 6 أ ؛7)
الحيوانات (النعاج)؛
للتزيين (باب، طاولة، مغارة)
الغير طبيعي (قلوب، ملاك)